[288] عن أبى اسماعيل كثير النواء 1: أن أبا بكر 2 خرج في غزاة فرأت أسماء بنت عميس في منامها وهى تحته كأن أبا بكر مخضب 3 بالحناء رأسه ولحيته وعليه ثياب بيض فجاءت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت: ان صدقت رؤياك فقد قتل أبو بكر، ان خضابه الدم، وان ثيابه أكفانه ثم بكت، فدخل النبي صلى ا عليه وآله وهى كذلك فقال: ما أبكاها ؟ - فقالوا: يا رسول ا ما أبكاها أحد ولكن أسماء ذكرت رؤيا رأتها لابي بكر فأخبر النبي صلى ا عليه وآله، فقال: ليس كما عبرت عائشة ولكن يرجع أبو بكر صالحا 4 فيلقى أسماء فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمدا يجعله ا غيظا على الكافرين والمنافقين، فكان الغلام محمد بن أبى بكر - رحمه ا - قتل يؤمئذ فكان كما أخبر. قال: وكتب 5 عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبى سفيان عند قتل محمد بن أبى بكر وكناية بن بشر: أما بعد فانا لقينما محمد بن أبى بكر وكناية بن بشر في جموع من أهل مصر

_____

1 - قال ابن الاثير في اللباب: " النواء بفتح النون والواو المشددة وبعدها ألف، هذه النسبة إلى بيع النوى، وأهل المدينة يبيعونه ويعلفونه جمالهم، والمشهور بهذه النسبة كثير النواء أبو اسماعيل يروى عن عطية، وروى عنه الكوفيون ". أقول: يأتي تفصيل ترجمة الرجل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء ا تعالى. (انظر التعليقة رقم 36). 2 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص 650، س 24): " ويروى عن كثير النواء أن أبا بكر (الحديث) " وقال ابن أبى الحديد في شرح النهج: (ج 2، ص 33 - 34): " قال ابراهيم: وروى ابن عائشة التيمى عن رجاله عن كثير النواء أن أبا بكر (الحديث) ". 3 - في القاموس: (خضبه يخضبه = لونه كخضبه [أي بتشديد الضاد] " وفى الصحاح: " بنان مخضب شدد للمبالغة ". 4 - كذا صريحا في الاصل وشرح النهج والبحار ولكني أظن أن الكلمه محرفة عن لفظة " سالما " فان سياق الكلام يقتضى السلامة لا الصلاح كما هو واضح. 5 - قال ابن أبى الحديد: " قال ابراهيم: وحدثني محمد بن عبد ا عن المدائني قال: " فكتب (الحديث) ".

_____